

سلسلة إصدارات عاشوراء سنة ١٤٤٢ هـ (٤٢)

كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين عليه السلام



مَنْشُورَات
قَضَبَةِ الْبَاقُوتِ

عَبْدُ الرَّسُولِ زَيْنُ الدِّينِ

١ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

كربلاء

ومصائب قبر

الامام الحسين

(عَلَيْهِ السَّلَام)

عبد الرسول زين الدين

كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام).....

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

تأليف: عبد الرسول زين الدين

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ١٤٤٢هـ

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والاعراج الفني: علي رسول

فضل كربلاء

* - قدّامة بن زائدة ، عن أبيه ، قال : قال
 علىّ بن الحسين (عليه السلام) بلغني يا زائدة أنّك
 تزور قبر أبى عبد الله الحسين (عليه السلام)
 أحيانا فقلت إنّ ذلك لكما بلغك ، فقال لى فلما ذا
 تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا
 يحتمل أحدا على محبّتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا
 والواجب على هذه الامة من حقّنا .

فقلت والله ما أريد بذلك إلا الله ورسوله
 ولا أحفل بسخط من سخط ولا يكبر فى صدرى

٤كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

مكروه ينالني بسببه فقال والله انّ ذلك لكذلك ،
فقلت : والله انّ ذلك لكذلك يقولها ثلاثا وأقولها
ثلاثا فقال أبشر ، ثمّ أبشر ، ثمّ أبشر ، فلأخبرنّك
بخبير كان عندي في النخب المخزون ، فانه لما
أصابنا بالطفّ ما أصابنا وقتل أبي (عَلَيْهِ السَّلَام)
وقتل من كان معه من ولده واخوته وسائر أهله
وحملت حرمة ونساءه على الأقتاب يراد بنا الكوفة
فجعلت انظر إليهم صرعى ولم يواروا فعظم ذلك
في صدري واشتدّ لما أرى منهم قلقى فكادت

٥ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

نفسى تخرج وتبينت ذلك منى عمّتى زينب
الكبرى بنت علىّ (عَلَيْهِ السَّلَام).

فقالت ما لي أراك تجود بنفسك يا بقيّة
جدّى وأبى واخوتى ، فقلت وكيف لا أجزع
وأهلع وقد أرى سيّدى وإخوتى وعمومتى وولد
عمّى وأهلى مصرّعين بدمائهم مرملين بالعرى
مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم
أحد ولا يقربهم بشر كأنّهم أهل بيت من الديلم
والخزر فقالت : لا يجزئك ما ترى فوالله انّ ذلك
لعهد من رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إلى

جَدُّكَ وَأَبِيكَ وَعَمُّكَ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ لِلْأَنَاسِ
 مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا تَعْرِفُهُمْ فَرَاعَنَ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَهُمْ
 مَعْرُوفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ إِنَّهُمْ يَجْمَعُونَ هَذِهِ
 الْأَعْضَاءَ الْمَتَفَرِّقَةَ ، فَيُؤَارُونَهَا وَهَذِهِ الْجُسُومَ
 الْمَخْرُجَةَ.

يَنْصَبُونَ لِهَذَا الطِّفِّ عِلْمًا لِقَبْرِ أَبِيكَ سَيِّدِ
 الشَّهَدَاءِ لَا يَدْرُسُ أَثَرَهُ وَلَا يَعْفُو رَسْمَهُ عَلَى كُرُورِ
 اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، وَلِيَجْتَهِدَنَّ أُمَّةُ الْكُفْرِ وَأَشْيَاعُ
 الضَّلَالَةِ قِي مَحْوِهِ وَتَطْمِيمِهِ فَلَا يَزْدَادُ أَثَرَهُ إِلَّا
 ظُهُورًا وَأَمْرُهُ إِلَّا عَلَوًّا فَقُلْتُ : وَمَا هَذَا الْعَهْدُ وَمَا

هذ الخبر ، فقالت : نعم ، حدّثنى أمّ أيمن أنّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) زار منزل فاطمة عليها السلام في يوم من الأيام فعملت له حريرة وأتاه على (عَلَيْهِ السَّلَام) بطبق فيه تمر ، ثمّ قالت أمّ أيمن : فأتيتهم بعسّ فيه لبن وزبد ، فأكل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وعلى وفاطمة والحسن والحسين (عَلَيْهِمُ السَّلَام) من تلك الحريرة وشرب رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وشربوا من ذلك اللبن ثمّ أكل وأكلوا من ذلك التمر والزبد.

٨ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

ثمَّ غسل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

يده وعلىَّ يصبُّ عليه الماء فلما فرغ من غسل يده

مسح وجهه ثمَّ نظر الى علىَّ وفاطمة والحسن

والحسين نظرا عرفنا به السرور في وجهه ، ثمَّ رmq

بطرفه نحو السماء ، مليًا ثمَّ انه وجَّه وجهه نحو

القبلة ، وبسط يديه ، ودعا ثمَّ خرَّ ساجدا وهو

ينشج ، فأطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه

ثمَّ رفع رأسه وأطرق إلى الأرض ودموعه تقطر

كأنَّها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلىَّ والحسن

والحسين (عَلَيْهِمُ السَّلَام) ، وحزنت معهم ، لما

رأينا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وهبناه أن
 نسأله حتّى إذا طال ذلك قال له على وقالت له
 فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا أبكى الله عينيك ،
 فقد أقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا أخى
 سررت بكم.

قال مزاحم بن عبد الوارث فى حديثه
 هاهنا فقال يا حبيبى إننى سررت بكم سرورا ما
 سررت مثله قطّ وإننى لأنظر إليكم وأحمد الله على
 نعمته على فيكم اذ هبط على جبرئيل (عَلَيْهِ
 السَّلَام) فقال : يا محمد إنّ الله تبارك وتعالى ، اطّلع

كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام) ١٠

على ما فى نفسك وعرف سرورك بأخيك وابنتك
وسبطيك فاكمل لك النعمة وهنّاك العطية بأن
جعلهم وذريّاتهم ومحبيهم وشيعتهم معك فى الجنة
لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحبى ، ويعطون
كما تعطى ، حتّى ترضى وفوق الرضا على بلوى
كثيرة تناههم فى الدنيا ومكاره تصيبهم بأيدي أناس
ينتحلون ملّتك ويزعمون أنّهم من أمّتك براء من
الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا. شتى مصارعهم
، نائية قبورهم ، خيرة من الله لهم ، ولك فيهم

١١ (عَلَيْهِ السَّلَام) قبر الامام الحسين

فاحمد الله عزوجل على خيرته وأرض بقضائه
فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم.

ثمّ قال لى جبرئيل يا محمّد إنّ أخاك
مضطهد بعدك مغلوب على أمّتك متعوب من
أعدائك ، ثمّ مقتول بعدك ، يقتله أشرّ الخلق
والخليقة وأشقى البريّة يكون نظير عاقر الناقة ببلد
تكون إليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده
وفيه على كلّ حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم
وانّ سبطك هذا وأومى بيده الى الحسين (عَلَيْهِ
السَّلَام) مقتول فى عصابة من ذرّيتك وأهل بيتك

١٢كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السّلام)

وأخيار من أمّتك بضفة الفرات بأرض يقال لها
كربلا من أجلها يكثر الكرب والبلاء ، على
أعدائك وأعداء ذريّتك في اليوم الذي لا ينقضى
كربه ولا تفنى حسرته ، وهى أطيب بقاع الأرض
وأعظمها حرمة.

يقتل فيها سبطك وأهله وانّها من بطحاء
الحنة فاذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك
وأهله وأحاطت به كتائب أهل الكفر واللعنة ،
تزعزعت الأرض من أقطارها ومادت الجبال
وكثر اضطرابها ، واصطفقت البحار بأمواجها

١٣(عَلَيْهِ السَّلَام) كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين

وماجت السموات بأهلها غضبا لك يا محمد
ولذريتك واستعظاما لما ينتهك من حرمتك ولشر
ما تكافى به في ذريتك وعترتك ، ولا يبقى شيء من
ذلك إلا استأذن الله عز وجل في نصرة أهلك
المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على
خلقه بعدك فيوحى الله إلى السموات والأرض
والجبال والبحار ومن فيهنّ أنّى أنا الله الملك القادر
الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع .

أنا أقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي
وجلالى لأعذب من وتر رسولى وصفى وانتهك

١٤ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السّلام)

حرّمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم أهل بيته
عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين ، فعند ذلك يضج
كل شيء في السموات والارضين ، بلعن من ظلم
عترتك واستحلّ حرمتك فاذا برزت تلك العصابة
إلى مضاجعها تولى الله عزوجل قبض أرواحها
بيده وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء معهم
آنية من الياقوت والزمرد ، مملوءة من ماء الحياة
وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنّة
فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحلل

١٥ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السّلام)

وحنطوها بذلك الطيب وصلت الملائكة صفا
صفا عليهم.

ثم يبعث الله قوما من امتك لا يعرفهم
الكفار لم يشركوا في تلك الدماء يقول ولا فعل ولا
نية فيوارون أجسامهم ويقىمون رسما لقبر سيد
الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لأهل الحق
وسببا للمؤمنين إلى الفوز وتحفّه ملائكة من كل
سماء مائة ألف ملك في كل يوم وليلة ويصلون
عليه ويطوفون عليه ويسبحون الله عنده
ويستغفرون الله لمن زاره ويكتبون أسماء من ياتيه

١٦(عَلَيْهِ السَّلَام) قبر الامام الحسين

زائرا من امتك متقربا الى الله وإليك بذلك وأسماء
آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون وجوههم
بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء
وابن خير الأنبياء.

فاذا كان يوم القيمة سطح في وجوههم من
أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار يدلّ عليهم
ويعرفون به وكأنى بك يا محمد بنى وبين ميكائيل
وعلى امامنا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى
عددهم ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من
بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم

١٧ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

وشدائده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا
محمد أو قبر أخيك أو قبر سبطيك لا يريد به غير
الله عز وجل وسيجتهد أناس ممن حقت عليهم
اللعنة من الله والسخط أن يعفوا رسم ذلك القبر
ويمحو أثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى
ذلك سبيلا.

ثم قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
فهذا أبكاني وأحزنني قالت زينب فلما ضرب ابن
ملجم لعنه الله أبى (عَلَيْهِ السَّلَام) ورأيت عليه
أثر الموت منه قلت له يا أبة حدثتني أم ايمن بكذا

١٨ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

وكذا وقد أحبيت أن اسمعه منك فقال : يا بنية
الحديث كما حدثك أم ايمن ، وكأني بك وبنساء
أهلك سبايا بهذا البلد أذلاء خاشعين تخافون أن
يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فو الذي فلق الحبة
وبرأ النسمة ما لله على ظهر الأرض يومئذ ولى
غيركم وغير محبيكم وشيعتكم.

لقد قال لنا رسول الله (صلى الله عليه وآله)
حين أخبرنا بهذا الخبر انّ ابليس لعنه الله فى ذلك
اليوم يطير فرحا فيجول الأرض كلّها بشياطينه
وعفاريته فيقول يا معاشر الشياطين قد أدر كنا من

١٩ (عَلَيْهِ السَّلَام) قبر الامام الحسين

ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية
وأورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصاة ،
فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم
على عداوتهم واغرائهم بهم ، وأوليائهم حتى
تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم ، ولا ينجو
منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس وهو كذوب
انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع
محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر.

قال زائده ثم قال على بن الحسين (عَلَيْهِ

السَّلَام) بعد أن حدثني بهذا الحديث : خذه إليك

٢٠ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

ما لو ضربت في طلبه آباط الابل حولا لكان قليلا)

كامل الزيارات : ٢٦٠^(١)

اتخذ كربلاء حرماً آمناً

مباركاً قبل مكة حرماً

* - عبد الله بن أبي يعفور ، قال سمعت
أبا عبد الله يقول لرجل من مواليه يا فلان أتزور
قبر أبي عبد الله بن الحسين بن علي عليهما السلام
قال نعم انى أزوره بين ثلاث سنين أو سنتين مرّة
فقال له وهو مصفر الوجه : أما والله الذي لا إله
الا هو لو زرته لكان أفضل لك ممّا أنت فيه.

٢٢ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

فقال له جعلت فداك كل هذا الفضل ،

فقال نعم والله لو أنى حدثتكم زيارته وبفضل قبره

لتركتم الحجّ رأسا وما حجّ منكم أحد ، ويحك أما

تعلم ان الله اتخذ بفضل قبره كربلا حرما أمنا

مباركا قبل أن يتّخذ مكة حرما ، قال ابن أبي

يعفور : فقلت له قد فرض الله على الناس حجّ

البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) ،

فقال وان كان كذلك فان هذا شيء جعله الله هكذا

، أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَام)

حيث يقول ان باطن القدم أحق بمسح من ظاهر

٢٣ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

القدم ، ولكن الله فرض هذا على عباده أو ما علمت أن الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم
(كامل الزيارات : ٢٦٦)

تفاخر الكعبة وكربلاء

* - عن عمر بن يزيد بيع السابري ، عن
أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال : ان أرض الكعبة
قالت من مثلى وقد بنى الله بيته على ظهري ويأتيني
الناس من كل فج عميق ، وجعلت حرم الله وأمنه
، فأوحى الله إليها أن كفى وقرى فو عزتى وجلالى
ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت به أرض كربلاء
الا بمنزلة الابرة غرست فى البحر فحملت من ماء
البحر ولو لا تربة كربلاء ما فضلتك ولو لا ما

٢٥ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

تضمنته أرض كربلا لما خلقتك ولا خلقت البيت
الذي افتخرت به فقرّى واستقرّى وكونى دنيا
متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر
لأرض كربلا والا سخت بك وهويت بك فى نار
جهنم كامل الزيارات : ٢٦٧

قبل أن يخلق الكعبة

بأربعة وعشرين ألف عام

* - عن عمر وبن ثابت ، عن أبيه عن أبي

جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) قال : خلق الله تبارك وتعالى

أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين

ألف عام ، وقدّسها وبارك عليها فما زالت قبل

خلق الله مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى

يجعلها الله أفضل أرض في الجنة وأفضل منزل

٢٧ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

ومسكن يسكن الله فيه أوليائه في الجنة كامل

الزيارات : ٢٦٨

* - عن أبي الجارود قال قال علي بن

الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) اتخذ الله أرض كربلا حرما

أمنا مبارك قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها

حرما بأربعة وعشرين ألف عام وانه اذا زلزل الله

تبارك وتعالى الأرض وسيرها رفعت كما هي

بتربتها نورانية صافية ، فجعلت في أفضل روضة

من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها

الا النبيون والمرسلون أو قال أولو العزم من

٢٨ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

الرسل ، وأنها لتزهر بين رياض الجنة ، كما يزهر
الكوكب الدري بين الكوكب لأهل الأرض ،
يغشى نورها أبصار أهل الجنة جميعا ، وهى تنادى
أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التى تضمنت
سيد الشهداء وسيد شباب ، أهل الجنة كامل

الزيارات : ٢٦٨

أكرم أرض الله عليه

* - عنه قال أبو جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام)

الغاضرية هي البقعة التي كلم الله فيها موسى بن

عمران (عَلَيْهِ السَّلَام) ، وناجى نوحا فيها وهي

أكرم أرض الله عليه ولو لا ذلك ما استودع الله

فيها أوليائه وأنبيائه فزوروا قبورنا بالغاضرية

كامل الزيارات : ٢٦٨

٣٠ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

*- قال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام)

الغاضرية تربة من بيت المقدس كامل الزيارات :

٢٦٨.

*- عن حماد بن أيوب عن أبي عبد الله

(عَلَيْهِ السَّلَام) ، عن أبيه عن آبائه عن امير المؤمنين

(عَلَيْهِ السَّلَام) قال قال رسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وآلِهِ) : يقبر ابني بأرض يقال لها كربلاء هي البقعة

التي كانت فيها قبة الاسلام التي نجا الله عليها

المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان كامل

الزيارات : ٢٦٩

كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) ٣١

*- عن ميثم التمار عن الباقر (عَلَيْهِ

السَّلَام) قال من بات ليلة عرفة في كربلاء وأقام بها

حتى يعيد وينصرف وقاه الله شر سنة كامل

الزيارات : ٢٦٩

*- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) ، قال

زوروا كربلاء ولا تقطعوا فان خير أولاد الأنبياء

ضمنته ألا وان الملائكة زارت كربلاء ألف عام من

قبل أن يسكنه جدّي الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) وما

من ليلة تمضي الا وجبرائيل وميكائيل يزوران

فاجتهد يا يحيى ان لا تفقد من ذلك الموطن كامل

الزيارات : ٢٦٩

*-عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن

أبى عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال : مرّ أمير المؤمنين

(عَلَيْهِ السَّلَام) بكربلاء فى أناس من أصحابه فلمّا

مرّ بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثمّ قال هذا مناخ

ركابهم ، وهذا ملقى رحالهم وهنا تحرق دمائهم

طوبى لك من تربة عليك تهرق دماء الأحبّة كامل

الزيارات : ٢٦٩.

*- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال :

خرج أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَام) يسير بالناس حتى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين ، تقدّم بين أيديهم حتى صار بمصارع الشهداء ثم قال قبض فيها مأتا نبيّ ومأتا وصيّ ومأتا سبط كلّهم شهداء بأتباعهم فطاف بها على بغلته خارجاً رجله من الركاب فأنشأ يقول: مناخ ركاب ومصارع الشهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من أتى بعدهم) (كامل الزيارات :

٣٤ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

*- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) قال :

خلق الله تعالى كربلا قبل أن يخلق الكعبة بأربع وعشرين ألف عام ، وقدّسها وبارك عليها ، فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولا تزال كذلك ويجعلها أفضل أرض في الجنة (كامل الزيارات : ٢٧٠) ..

*- عن صفوان الجمال ، قال سمعت أبا

عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) يقول : إِنَّ الله تبارك وتعالى فضّل الأرضين والمياه بعضها على بعض فمنها تفاخرت ومنها ما بغت فما من ماء ولا أرض إلا

عوقبت لتركها التواضع لله حتى سلّط الله
المشركين على الكعبة وأرسل الى زمزم ماء مالحا
حتى أفسد طعمه وأنّ أرض كربلاء وماء الفرات
أول أرض وأول ماء قدّس الله تبارك وتعالى فبارك
الله عليها.

فقال لها : تكلمى بما فضلك الله تعالى فقد
تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض قالت
أنا أرض الله المقدّسة المباركة الشفاء فى تربتى
ومائى ولا فخر بل

خاضعة ذليلة لمن فعل بى ذلك ولا فخر

على من دونى بل شكرا لله فأكرمها وزاد فى

تواضعها وشكرها لله بالحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

وأصحابه ، ثم قال : أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) :

من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله تعالى

كامل الزيارات : ٢٧١.

٣٧ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

سعة كربلاء وحدودها

*- عن إسحاق بن عمار ، قال : سمعت

أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) يقول : موضع قبر

الحسين بن علي عليهما السلام منذ يوم دفن فيه

روضة من رياض الجنة وقال موضع قبر الحسين

(عَلَيْهِ السَّلَام) ترعة من ترع الجنة كامل الزيارات

..(٢٧١):

٣٨ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

*- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال :

حرمة قبر الحسين فرسخ في فرسخ من أربعة
جوانبه كامل الزيارات : ٢٧١..

*- عن منصور بن العباس يرفعه إلى أبي

عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال حرم قبر الحسين
(عَلَيْهِ السَّلَام) خمس فراسخ من أربعة جوانب
القبر كامل الزيارات : ٢٧٢..

*- عن إسحاق بن عمار ، قال سمعت

أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) يقول انّ لموضع قبر
الحسين بن علي عليهما السلام حرمة معلومة من

عرفها واستجار بها أجير ، قلت فصف لي
موضعها جعلت فداك قال امسح من موضع قبره
اليوم فامسح خمسة وعشرين ذراعا من ناحية
رجليه وخمسة وعشرين ذراعا ممّا يلي وجهه وخمسة
وعشرين ذراعا من خلفه وخمسة وعشرين ذراعا من
ناحية رأسه وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من
رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زوّاره
إلى السماء فليس ملك ولا نبيّ في السموات الاّ
وهم يسألون الله ان يأذن لهم في زيارة قبر الحسين

٤٠ (عَلَيْهِ السَّلَام) قبر الامام الحسين

(عَلَيْهِ السَّلَام) ففوج ينزل وفوج يعرج كامل

الزيارات : ٢٧٢.

*- عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد

الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال سمعته يقول : قبر الحسين

(عَلَيْهِ السَّلَام) عشرون ذراعا في عشرين ذراعا

مكسرا روضة من رياض الجنة كامل الزيارات :

٢٧٢.

مواضع يحبُّ أن يعبد فيها

*- عن أبي هاشم الجعفرى ، قال : بعث
إلى أبو الحسن (عَلَيْهِ السَّلَام) فى مرضه والى محمّد
ابن حمزة فسبقنى إليه محمّد بن حمزة فاخبرنى أنّه ما
زال يقول : ابعثوا الى الحائر فقلت لمحمّد ألا قلت
أنا أذهب إلى الحائر ثمّ دخلت عليه فقلت له
جعلت فداك أنا أذهب الى الحائر ، فقال انظروا فى
ذلك ثمّ قال : إنّ محمّدا ليس له سرّ من زيد بن على

٤٢ (عَلَيْهِ السَّلَام) قبر الامام الحسين

وأنا أكره أن يسمع ذلك قال: فذكرت ذلك لعلّي
بن بلال.

فقال : ما كان يصنع بالحائر وهو الحائر
فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال : لى أجلس
حين أردت القيام ، فلمّا رأيته أنس بى ، ذكرت
قول علىّ ابن بلال فقال : لى ألا قلت له إنّ رسول
الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كان يطوف بالبيت
ويقبّل الحجر وحومة النّبىّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
والمؤمن أعظم من حرمة البيت وأمره الله أن يقف
بعرفة إنّما هى مواطن يحبّ الله أن يذكر فيها فأنا

٤٣ (عَلَيْهِ السَّلَام) قبر الامام الحسين

أحبّ ان يدعى لى حيث يحبّ الله أن يدعى فيها
والحائر من تلك المواضع كامل الزيارات : ٢٧٤

*- عن أبى هاشم الجعفرى ، قال دخلت

أنا ومحمّد بن حمزة عليه نعوذه وهو عليل فقال لنا
وجّهوا قوما الى الحائر من مالى ، فلمّا خرجنا من
عنده قال لى محمّد بن حمزة المشير يوجّهنا إلى الحائر
وهو بمنزلة من فى الحائر ، قال فعدت إليه فأخبرته
فقال لى ليس هو هكذا ، إنّ لله مواضع يحبّ أن
يعبد فيها وحائر الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) من تلك
المواضع كامل الزيارات : ٢٧٣.

٤٤ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

*- أبو هاشم الجعفرى قال دخلت على

أبى الحسن على بن محمّد (عَلَيْهِ السَّلَام) وهو
محموم عليل.

فقال لى يا أبا هاشم ابعث رجلا من موالينا

الى الحائر يدعوا الله لى فخرجت من عنده

فاستقبلنى على بن بلال ، فأعلمته ما قال لى وسألته

أن يكون الرجل الذي يخرج ، فقال السّمع

والطاعة ولكننى أقول انه أفضل من الحائر إذ كان

بمنزلة من فى الحائر ودعاؤه لنفسه أفضل من

دعائى له بالحائر فأعلمته (عَلَيْهِ السَّلَام) ما قال

٤٥ (عَلَيْهِ السَّلَام) كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين

فقال : لى قل له كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ) أفضل من البيت والحجر وكان يطوف
بالبيت ويسلّم الحجر وأنّ الله تعالى بقاعا يحبّ أن
يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه والحائر منها كامل

الزيارات : ٢٧٤

مصائب قبر الحسين عليه السلام

ما جرى لأبي بكر بن عياش

*- يحيى بن عبد الحميد الجمانى أملاه علىّ

في منزله ، قال : خرجت أيام ولاية موسى بن

عيسى الهاشمي في الكوفة ، من منزلي فلقيني أبو

بكر بن عياش فقال لي : امض بنا يا يحيى الى هذا ،

فلم أدر من يعنى وكنت أجّل أبا بكر عن مراجعة

٤٧ (عَلَيْهِ السَّلَام) كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين

، وكان راكبا حمارا له ، فجعل يسير عليه وأنا
أمشى مع ركابه.

فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله
بن حازم التفت إليّ ، فقال لي : يا ابن الجهماني إنما
جررتك معي وحشمتك معي أن تمشي خلفي لا
سمعك ما أقول لهذا الطاغية. قال : فقلت من هو
يا أبا بكر؟ قال : هذا الفاجر الكافر موسى بن
عيسى ، فسكت عنه ، ومضى وأنا أتبعه حتّى اذا
صرنا الى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب
وتبيّنه ، وكان الناس ينزلون عند الرحبة فلم ينزل

٤٨ (عَلَيْهِ السَّلَام) قبر الامام الحسين

أبو بكر هناك ، وكان عليه يومئذ قميص وإزار
وهو محلول الإزار.

قال : فدخل على حمار وناداني تعال يا ابن
الجهاني ، فمنعني الحاجب فزجره أبو بكر وقال له
: أمتنع يا فاعل وهو معي ، فتركني فما زال يسير
على حماره حتى دخل الأبواب فبصر بنا موسى
وهو قاعد في صدر الإيوان على سريره وبجنبى
السرير رجال متسلّحون وكذلك كانوا يصنعون ،
فلما أن رآه موسى رحب به وقربه ، وأقعده على
سريره ومنعت أنا حين وصلت الى الإيوان أن

٤٩ (عَلَيْهِ السَّلَام) كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين

أتجاوزه ، فلما استقرّ أبو بكر على السرير التفت
فرآني حيث أنا واقف ، فناداني تعال ويحك ،
فصرت إليه ونعلني في رجلي وعلى قميص وإزار
فأجلسني بين يديه ، فالتفت إليه موسى فقال :

هذا رجل تكلمنا فيه؟ قال : لا ولكنني
جئت به شاهدا عليك ، قال : فيما ذا قال: انني
رايتك وما صنعت بهذا القبر ، قال : أيّ قبر؟ قال
: قبر الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وكان موسى قد وجه إليه من كربته
وكرب جميع أرض الحائر وحرثها وزرع الزرع

٥٠ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

فيها ، فانتفخ موسى حتى كاد أن يتقدم ، ثم قال :
وما أنت وذا؟ قال : اسمع حتى أخبرك ، اعلم انني
رأيت في منامي كأنني خرجت الى قومي بني
غاضرة ، فلما صرت بقنطرة الكوفة أعرضني
خنازير عشرة تريدني ، فأعانني الله برجل كنت
أعرفه من بني أسد فدفعها عني ، فمضيت
لوجهي .

فلما صرت الى شاهی ضللت الطريق ،
فرأيت هناك عجوزا فقالت لي أين تريد أيها
الشيخ؟ قلت : أريد الغاضرة . قال لي : تنظر هذا

٥١ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

الوادى فانك اذا اتيت آخره اتضح لك الطريق ،
فمضت ففعلت ذلك ، فلما صرت الى نينوا اذا أنا
بشيخ كبير جالس هناك فقلت : من أين أنت أيها
الشيخ؟ فقال لى : أنا من أهل هذه القرية فقلت :
كم تعدّ من السن؟ فقال : ما أحفظ ما مضى من
سنّى وعمرى ولكن أبعد ذكرى إننى رأيت
الحسين ابن علىّ عليهما السلام ومن كان معه من
أهله ومن تبعه يمنعون الماء الذي تراه ولا يمنع
الكلاب ولا الوحوش شربه.

٥٢ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

فاستعظمت ذلك وقلت له : ويحك أنت

رأيت هذا؟ قال : أى والذي سمك السماء لقد

رأيت هذا أيها الشيخ وعاينته وأنت وأصحابه هم

الذين يعينون على ما قد رأينا ممّا أقدح عيون

المسلمين ان كان فى الدنيا مسلم. فقلت : ويحك

وما هو؟ قال : حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم

إليه. قلت : ما أجرى إليه؟ قال : أيكرب قبر ابن

النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ويحرق أرضه؟ قلت :

وأين القبر؟ قال : ها هو ذا أنت واقف فى أرضه ،

فأمّا القبر فقد عمى عن أن يعرف موضعه.

قال أبو بكر بن عياش : وما كنت رأيت
 القبر قبل ذلك الوقت قطّ ولا أتيته في طول عمري
 ، فقلت : من لي بمعرفته؟ فمضى معي الشيخ حتى
 وقف لي على حير له باب وأذن وإذا جماعة كثيرة
 على الباب فقلت للآذن أريد الدخول على ابن
 رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال لا تقدر على
 الوصول في هذا الوقت. قلت : ولم؟ قال : هذا
 وقت زيارة ابراهيم خليل الله ومحمد رسول الله
 ومعهما جبرائيل وميكائيل في رعيل من الملائكة
 كثير.

٥٤ (عَلَيْهِ السَّلَام) كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين

قال أبو بكر بن عياش : فانتبهت وقد
دخلني روع شديد وحزن وكآبة ومضت بي الأيام
حتى كدت ان أنسى المنام ، ثم اضطرت الى
الخروج الى بنى غاضرية لدين كان لي على رجل
منهم ، وخرجت وأنا لا أذكر الحديث حتى اذا
صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص ،
فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي
لهم فقالوا لي : الق ما معك وانج بنفسك وكانت
معي نفقة ، فقلت : ويحكم أنا أبو بكر بن عياش
وإنما خرجت في طلب دين لي ، والله الله لا

٥٥كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

تقطعونى عن طلب دينى وتضرّوا بى فى نفقتى ،
فأنّى شديد الاضافة ، فنادى رجل منهم مولاي :
وربّ الكعبة لا تعرض له ، ثمّ قال لبعض فتيانهم
: كن معه حتّى تصير به إلى الطريق الأيمن .

قال أبو بكر : فجعلت أتذكر ما رأيته فى
المنام وأتعجب من تأويل الخنازير حتّى صرت الى
نينوا ، فرأيت والله الذى لا إله إلا هو الشيخ الذى
كنت رأيته فى منامى بصورته وهيئته رأيته فى
اليقظة كما رأيته فى المنام سواء ، فحين رأيته ذكرت
الأمر والرؤيا فقلت : لا إله إلا الله ما كان هذا إلا

٥٦(عَلَيْهِ السَّلَام)

وحيا ، ثم سألته كمسألتي إيّاه في المنام ، فأجابني
ثم قال لي : امض بنا فمضيت فوقفت معه على
الموضع وهو مكروب ، فلم يفتنى شيء في منامي
الا الأذن والخير فأنى لم أر حيرا ولم أر آذنا.

فاتق الله أيّها الرجل فاني قد آليت على
نفسى ألا أدع اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك
الموضع ، وقصده وإعظامه ، فانّ موضعا يأتيه
إبراهيم ، ومحمد وجبرائيل وميكائيل لحقيق بأن
يرغب في إتيانه وزيارته ، فان أبا حصين حدثني أنّ

رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال : من رآنى فى المنام فايأى رأى فان الشيطان لا يتشبه بى .

فقال له موسى : إِنَّمَا أَمْسَكَتَ عَنْ إِجَابَةِ
كَلَامِكَ لِأَسْتَوْفِي هَذِهِ الْحَمَقَةَ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْكَ ،
وَبِاللّٰهِ لئن بَلَغْنِي بَعْدَ هَذَا الْوَقْتُ أَنَّكَ تَتَحَدَّثُ بِهَذَا
لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ وَعُنُقَ هَذَا الَّذِي جِئْتُ بِهِ شَاهِدًا
عَلَيَّ ، فقال أبو بكر : إِذَا يَمْنَعُنِي اللّٰهُ وَإِيَّاهُ مِنْكَ
فَأَنِّي إِنَّمَا أُرَدْتُ اللّٰهُ بِمَا كَلَّمْتِكَ بِهِ . فقال له :
أَتَرَجِعُنِي يَا عَاضُ وَشْتَمُهُ ، فقال له : اسْكُتْ
أَخْزَاكَ اللّٰهُ وَقَطَعَ لِسَانَكَ ، فَأَرَعَدَ مُوسَى عَلَى

سريره ثم قال : خذوه فأخذ الشيخ عن السريـر
واخذت أنا.

فو الله لقد مرّ بنا من السحب والجرّ
والضرب ما ظننت اننا لا نكثر الاحياء أبدا ،
وكان أشدّ ما مرّ بى من ذلك إن رأسى كان يجرّ
على الصخر وكان بعض مواليه يأتينى فينتف
لحيتى وموسى يقول اقتلوها بنى كذا وكذا
بالزانى لا يكنى ، وأبو بكر يقول له : امسك قطع
الله لسانك وانتقم منك ، اللهم إياك أردنا ولولد
وليك غضبنا وعليك توكلّنا ، فصيرّ بنا جميعا الى

الحبس فما لبثنا في الحبس الا قليلا فالتفت إلى أبو بكر ورأى ثيابي قد خرقت وسالت دمائي .

فقال : يا جمانى قد قضينا لله حقّا واكتسبنا في يومنا هذا أجرا ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله ، فما لبثنا الا مقدار غداة ونومة حتى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه وطلب حمار أبى بكر فلم يوجد ، فدخلنا عليه فاذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبرا فتعبنا في المشى إليه تعباً شديداً ، وكان أبو بكر إذا تعب في مشيه جلس يسيرا ، ثم يقول : اللهم ان هذا فيك فلا تنسه ،

٦٠ (عَلَيْهِ السَّلَام) قبر الامام الحسين

فلما دخلنا على موسى وإذا هو على سرير له فحين
بصر بنا قال : لا حيا الله ولا قرب من جاهل أحمق
يتعرّض لما يكره ، ويلك يا دعى ما دخولك فيما
بيننا معشر بنى هاشم.

فقال : له أبو بكر : قد سمعت كلامك
والله حسبك ، فقال له : اخرج قبحك الله والله لئن
بلغنى أن هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربن
عنقك ، ثم التفت الى وقال : يا كلب وشتمنى
وقال : إياك ثم إياك أن تظهر هذا فإنه إنما خيل لهذا
الشيخ الأحمق شيطان يلعب به فى منامه اخرجنا

٦١ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

عليكما لعنة الله وغضبه ، فخرجنا وقد يئسنا من الحياة ، فلما وصلنا الى منزل الشيخ أبي بكر وهو يمشى وقد ذهب حماره ، فلما أراد أن يدخل منزله التفت إلى وقال : احفظ هذا الحديث واثبته عندك ولا تحدّثن هؤلاء الرعاع ولكن حدّث به أهل العقول والدين أمالى الطوسى : ١ / ٣٢٩.

لعن الله قاطع السدرة

*- يحيى بن المغيرة قال : كنت عند جرير بن عبد الحميد ، إذ جاءه رجل من أهل العراق فسأله جرير ، عن خبر الناس فقال : تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) وأمر أن تقطع السدرة التي فيه فقطعت قال : فرفع جرير يديه فقال : الله أكبر جاءنا فيه حديث ، عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَّهُ قَالَ : لعن الله قاطع السدرة ثلاثا ، فلم نقف على معناه حتى الآن

٦٣ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

، لأنّ القصد لقطعه تغيير مصرع الحسين (عليه

السلام) حتّى لا يقف الناس على قبره أُمالي

الطوسي : ١ / ٣٣٣.

حَرْثُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام

*- عن عمر بن فرج قال : أنفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) فصرت الى الناحية فأمرت بالقبر فمَرَّ بها على القبور فمَرَّت عليها كلَّها فلمَّا بلغت قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) لم تمرَّ عليه. قال عمى عمر بن فرج : فأخذت العصا بيدي فما زلت أضربها حتَّى تكسرت العصا في يدي فوالله ما جازت على قبره ولا تحطَّته ، قال لنا محمد بن جعفر : كان عمر بن

فرج شديد الانحراف ، عن آل محمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فانا أبرئ الى الله منه ، وكان جدّي أخوه محمّد بن فرج شديد المودّة لهم رحمه الله ورضى عنه ، فانا أتولّاه لذلك وأفرح بولادته
أُمالي الطوسي : ١ / ٣٣٤.

*- إبراهيم الديزج ، قال : بعثنى المتوكّل إلى كربلاء لتغيير قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) ،
 وكتب معي الى جعفر بن محمّد ابن عمّار القاضي
 اعلمك أنّي قد بعثت إبراهيم الديزج الى كربلاء

٦٦كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

لنبش قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) ، فاذا قرأت كتابي فقف على الأمر حتى تعرف فعل أولم يفعل.

قال الديزج فعرفني جعفر بن محمد بن

عمار ما كتب به إليه ، ففعلت ما أمرني به جعفر

بن محمد بن عمار ، ثم أتيته فقال لي : ما صنعت؟

فقلت قد فعلت ما أمرت به فلم أر شيئا ولم أجد

شيئا ، فقال لي : أفلا عمقته؟ قلت : قد فعلت وما

رأيت ، فكتب الى السلطان أن إبراهيم الديزج قد

نبش فلم يجد شيئا وأمرته فجرى بالماء وكربه

بالقبر.

قال أبو علي العماري : فحدّثني إبراهيم
الديزج وسألته عن صورة الأمر ، فقال لي : أتيت
في خاصة غلمانى فقط ، وأنّى نبشت فوجدت بارية
جديدة وعليها بدن الحسين بن علي ووجدت منه
رائحة المسك ، فتركت البارية على حالتها وبدن
الحسين على البارية وأمرت بطرح التراب عليه
وأطلقت عليه الماء وأمرت بالبقر لتمخره وتحرثه
فلم تطأه البقر ، وكانت اذا جاءت الى الموضع
رجعت عنه ، فحلفت لغلمانى بالله وبالايمان

٦٨ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

المغلظة لئن ذكر أحد هذا لأقتلته (أمالى الطوسي :

١ / ٣٣٤).

*- أبو عبد الله الباقطائي قال : ضمّني

عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى هارون المعرى -

وكان قائدا من قوّاد السلطان - اكتب له ، وكان

بدنه كلّ أبيض شديد البياض حتّى يديه ورجليه

كانا كذلك ، وكان وجهه أسود شديد السواد ،

كأنه القير ، وكان يتّفقا مع ذلك مدّة متنته ، قال :

فلما آنس بي سألته عن سواد وجهه فأبى أن يخبرني

، ثمّ انه مرض مرضه الذي مات فيه فقعدت

فسألته فرأيته كان يحب أن يكتم عليه ، فضمنت له
الكتمان فحدّثني .

قال : وجّهني المتوكّل أنا والديزج لنبش
قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) وإجراء الماء عليه ، فلمّا
عزمت على الخروج والمسير الى الناحية رأيت
رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في المنام ، فقال :
لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما أمرتم به في قبر
الحسين ، فلمّا أصبحنا جاءا يستحثّونني في المسير
فسرت معهم حتّى وافينا كربلاء وفعلنا ما أمرنا به
المتوكّل ، فرأيت النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في

٧٠ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

المنام فقال : ألم أمرك أن لا تخرج معهم ولا تفعل
فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ، ثم لطمني
وتفل في وجهي فصار وجهي مسودًا كما ترى
وجسمي على حالته الاولى «أما الطوسي : ١ /

٣٣٥

*- الفضل بن محمد بن عبد الحميد ، قال :

دخلت على ابراهيم الديزج وكنت جاره أعوده في
مرضه الذي مات فيه ، فوجدته بحال سوء واذا
هو كالمدهوش وعنده الطبيب ، فسألته عن حاله
وكانت بيني وبينه خلطة وأنس يوجب الثقة بي

٧١ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

والانبساط الىّ ، فكاتمنى حاله وأشار الى الطبيب ، فشعر الطبيب بإشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله ، فقام فخرج وخلا الموضوع ، فسألته عن حاله.

فقال : أخبرك والله واستغفر الله إنّ المتوكّل أمرنى بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) ، فأمرنا أن نكر به ونطمس أثر القبر ، فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة والمروز والزكار معهم المساحى والمروز ، فقدمت الى غلمانى وأصحابى أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر

٧٢ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

وحرث أرضه ، فطرحت نفسي لما نالني من تعب
السفر ونمت ، فذهب بي النوم فاذا ضوضاء
شديد وأصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني ،
فقممت وأنا ذعر فقلت للغلمان : ما شأنكم؟ قالوا
: أعجب شأن.

قلت : وما ذاك؟ قالوا : ان بموضع القبر
قوما قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرمونا مع ذلك
بالنشاب ، فقممت معهم لأتبين الأمر فوجدته كما
وصفوا وكان ذلك في أول من ليالى البيض فقلت :
ارموهم فرموا فعادت سهامنا إلينا ، فما سقط سهم

٧٣ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

منها الى صاحبه الذي رمى به فقتله ، فاستوحشت
لذلك وجذعت وأخذتني الحمى والقشعريرة ،
ورحلت عن القبر لوقتى ووطنت نفسى على أن
يقتلنى المتوكل لما لم أبلغ فى القبر جميع ما تقدر الى
به .

قال أبو بريرة : فقلت له قد كفيت ما تحذر
من المتوكل قد قتل بارحة الأولى وأعان عليه فى
قتله المنتصر ، فقال لى : قد سمعت بذلك وقد
نالنى فى جسمى ما لا أرجو معه البقاء ، قال أبو

٧٤ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

بريرة : كان هذا في أول النهار فما أمسى الديزج حتى مات.

قال ابن خنيس : قال أبو الفضل : انّ المنتصر سمع أباه يشتتم فاطمة عليها السلام فسأل رجلا من الناس عن ذلك فقال له : قد وجب عليه القتل الا انه من قتل أباه لم يطل له عمر ، قال : ما أبالي اذا أطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر ، فقتله وعاش بعده سبعة أشهر أما لي الطوسي : ١
٣٣٥ /

٧٥ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

*- بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم ان

أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) فيصير الى قبره منهم خلق كثير ، فأنفذ قائدا من قواده وضمّ إليه كتفا من الجند كثيرا ليسعب ويمنع الناس من زيارته والاجتماع الى قبره.

فخرج القائد الى الطفّ وعمل بما امرؤ

ذلك في سنة سبع وثلاثين ومأتين ، فثار أهل السواد به واجتمعوا عليه وقالوا : لو قتلنا لما أمسك من بقى منا عن زيارته ، ورأوا من الدلائل

٧٦ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام)

ما حملهم على ما صنعوا ، فكتب بالأمر الى الحضرة
فورد كتاب المتوكل الى القائد بالكف عنهم
والمسير الى الكوفة مظهرا أن مسيره إليها في
مصالح أهلها والانكفاء الى المصير ، فمضى الأمر
على ذلك حتى كانت سنة سبع وأربعين.

فبلغ المتوكل أيضا مصير الناس من أهل
السواد والكوفة الى كربلاء لزيارة قبر الحسين (عَلَيْهِ
السَّلَام) وانه قد كثر جمعهم كذلك وصار لهم
شوق كثير ، فأنفذ قائدا في جمع كثير من الجند
وأمر مناديا ينادى ببراءة الذمة ممن زار قبر الحسين

٧٧ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

، ونبش القبر وحرث أرضه وانقطع الناس عن
الزيارة ، وعمل على تتبع آل أبي طالب
عليهما السلام والشيعة رضى الله عنهم فقتل ولم يتم
له ما قدره «أمالى الطوسى : ١ / ٣٣٧».

اخفاء قبر الحسين عليه السلام

*- عبد الله بن دانية الطورى ، قال :

حججت سنة سبع وأربعين ومائتين ، فلما صدرت
من الحج صرت الى العراق فزرت أمير المؤمنين
على بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَام) على حال خيفة
من السلطان وزرته ، ثم توجهت الى زيارة الحسين
(عَلَيْهِ السَّلَام) فاذا هو قد حرث أرضه واجرى
فيها الماء وارسلت الثيران والعوامل فى الارض
فبعينى وبصرى كنت أرى الثيران تساق فى

٧٩ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

الأرض فتساق لهم حتى اذا حازت مكان القبر
حادث عنه يمينا وشمالا ، فتضرب بالعصى
الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر
بوجه ولا سبب فما أمكنني الزيارة فتوجهت الى
بغداد وأنا أقول في ذلك :

تالله ان كانت أمية قد أتت

قتل ابن بنت نبيها مظلوما

فلقد أتاك بنو أبيه بمثلها

هذا لعمر ك قبره مهدوما

اسفوا على ان لا يكونوا شايعوا

٨٠ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام)

فى قتله فتتبعوه رميا

فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة فقلت :

ما الخبر؟ قالوا : سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل ،

فعجبت لذلك وقلت الهى ليلة بليدة (أمالي

الطوسى : ١ / ٣٣٧).

*- هشام بن محمد ، قال : لما أجرى الماء

على قبر الحسين نصب بعد أربعين يوما وانمحي

أثر القبر فجاء أعرابى من بنى أسد فجعل يأخذ

قبضة قبضة يشمه حتى وقع على قبر الحسين وبكى

٨١(عَلَيْهِ السَّلَام) كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين

وقال : بأبي أنت وأمي ما كان أطيبك وأطيب

تربتك ميتا. ثم بكى وأنشأ يقول :

أرادوا ليخفوا قبره عن وليّه

فطيب تراب القبر دلّ على القبر

٨٢ كربلاء ومصائب قبر الامام الحسين (عليه السلام).....

الفهرس

٣ فضل كربلاء
٢١ اتخذ كربلاء حرماً أمناً مباركاً قبل مكة حرماً
٢٤ تفاخر الكعبة وكربلاء
٢٦ قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام
٢٩ أكرم أرض الله عليه
٣٧ سعة كربلاء وحدودها
٤١ مواضع يحب أن يعبد فيها
٤٦ مصائب قبر الحسين عليه السلام
٤٦ ما جرى لأبي بكر بن عياش
٦٢ لعن الله قاطع السدرة
٦٤ حرث قبر الحسين عليه السلام
٧٨ اخفاء قبر الحسين عليه السلام
٨٢ الفهرس



عبدالله
۲۷

منشورات قصبة الياقوت ۲۶۵